

زاد المسير في علم التفسير

موصولة بباء وروى قالون عن نافع ويتحقق فأولئك بكسر الهاء لا يبلغ بها الياء وقرأ أبو عمرو وابن عامر وأبو بكر عن عاصم ويتحقق جزما وأقسموا باه جهد أيما لهم لئن أمرتهم ليخرجن قل لا تقسموا طاعة معروفة إن اه خبير بما تعملون قل أطيعوا اه وأطيعوا الرسول فان تولوا فإنما عليه ما حمل عليكم ما حملتم وإن طبیعوه تهتدوا وما على الرسول إلا البلاغ المبين .

قوله تعالى وأقسموا باه قال المفسرون لما نزل في هؤلاء المنافقين ما نزل من بيان كراحتهم لحكم اه قالوا للنبي ص واه لو أمرتنا أن نخرج من ديارنا وأموالنا ونسائنا لخرجنا فكيف لا نرضي حكمك فنزلت هذه الآية وقد بينا معنى جهد أيما لهم المائدة 53 لئن أمرتهم ليخرجن من أموالهم وديارهم وقيل ليخرجن إلى الجهاد قل لا تقسموا هذا تمام الكلام ثم قال طاعة معروفة قال الزجاج المعنى أمثل من قسمكم الذي لا تصدقون فيه طاعة معروفة قال ابن قتيبة وبعض النحويين يقول الصمير فيها لتكن منكم طاعة معروفة أي صحيحة لا نفاق فيها .

قوله تعالى فإن تولوا هذا خطاب لهم والمعنى فإن تتولوا فحذف إحدى التاءين ومعنى التولي الإعراض عن طاعة اه رسوله فإنما عليه يعني الرسول ما حمل من التبليغ عليكم ما حملتم من الطاعة وذكر بعض المفسرين أن هذا منسوج بأية السيف وليس بصحيح